[44] الدنانير. وعمل لهم النجاشي طعاما فأكلوا. قالت أم حبيبة: فلما وصل إلي المال أعطيت أبرهة منه خمسين دينارا قالت فردتها علي وقالت إن الملك عزم عليه بذلك وردت علي ماكنت أعطيتها أولا ثم جاءتني من الغد بعود وورس وعنبر وزباد كثير. فقدمت به معي على رسول ا صلى ا عليه وآله. وكان ذلك سنة سبع. وحكى ابن عبد البر أن الذي عقد لرسول ا صلى ا عليه وآله عليها عثمان بن عفان. ولما بلغ أبا سفيان أن النبي صلى ا عليه وآله نكح ابنته قال: هو الفحل لا يقدع أنفه (36). الواهبات أنفسهن: كان في النساء المسلمات يومذاك من يطلبن من الرسول صلى ا عليه وآله أن يتزوجهن ويهبن له مهورهن ويسمين في السيرة بالواهبة نفسها للرسول صلى ا عليه وآله كما يأتي بعض أخبارهن بإذنه تعالى: أ - في صحيح مسلم وصحيح البخاري - واللفظ للاول -، بسنده عن ام المؤمنين عائشة، قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول ا صلى ا عليه وآله وأقول: وتهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل ا عزوجل: (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت) (الاحزاب / 51)، قالت: قلت: وا ! ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك (37). ب - في صحيح البخاري قال: كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى ا عليه وآله. فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل، فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت: يا رسول ا صلى ا عليه وآله ما أرى ربك * (هامش) (36) الاصابة، الترجمة رقم: 434، 4 / 298. (37) صحيح مسلم، كتاب الرضاع، ص 1065، الحديث 49. وصحيح البخاري، كتاب التفسير، باب التفسير، تفسير سورة الاحزاب، 3 / 118.

_____